بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ماكرون: مؤتمر دولي لدعم السودان

الخبر:

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نية بلاده تنظيم مؤتمر للمانحين لدعم السودان، وقال إن فرنسا ستقدم 60 مليون يورو منها 16 مليون يورو سيتم اعتمادها خلال الأسابيع المقبلة عبر الوكالة الفرنسية للتنمية... (صحيفة السوداني 2019/10/1م)

التعليق:

ليست هذه هي المرة الأولى التي يُمنّى فيها حكام السودان بالدعم عبر مؤتمرات المانحين، فقد كانت مثل هذه الوعود والمؤتمرات في ظل النظام السابق عبارة عن جزرة مسمومة، ليقدم النظام مزيداً من التنازلات ثم يحصد السراب ويحل ببلاده الخراب، فلا دعم دولي نفع، ولا غيره، وإنما هي مجرد وعود وأماني، فعالم اليوم لا يعطي إلا ليأخذ أكثر، والنظام الرأسمالي المتوحش لا يعرف إلا المصالح، ولو كانت على جثث الشيوخ والنساء والأطفال، ثم إن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هل السودان يحتاج لدعم دولي؟ الإجابة يؤكدها واقع السودان الذي يزخر بالثروات الظاهرة والباطنة، فهو يملك أكثر من 200 مليون فدان صالحة للزراعة، وأنهاراً دائمة الجريان، وأخرى موسمية، إضافة إلى الأمطار... أما في الشق الحيواني، فيملك السودان أكثر من 120 مليون رأس من الماشية، وفي باطن الأرض فإن السودان ينتج أكثر من 150 طناً من الذهب سنوياً، بآليات بسيطة (تعدين أهلي)، فكيف إذا تم استخراج الذهب بأدوات متطورة! وليس الذهب وحده، فهنالك اليورانيوم والنحاس وغيرهما من المعادن إضافة إلى البترول، فكيف يحتاج بلد هذه ثرواته إلى الدعم الخارجي؟!

إن السودان ليس بحاجة إلى الدعم الأجنبي، وإنما يحتاج إلى فكرة سياسية تفجر طاقات الشباب، وتدير هذه الثروات بما ينفع الناس. إن هذه الأنظمة الوضعية العميلة لا يمكن أن تقوم بهذا العمل، وإنما هي مجرد خادمة مطيعة لسيدها الذي ينهب هذه الثروات عبر زيادات ربوية لقروض مهلكة وعبر ما يسمى بالاستثمار الذي ينهب ثروات البلاد ثم لا يبقي لأهلها شيئا. وإنما الذي ينهض بالسودان وبكل البلاد الإسلامية، بل والعالم أجمع، هو دولة مبدئية تقوم على أساس عقيدة الأمة وترعى شؤون الناس بأحكام الإسلام، إنها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة العائدة قريبا بإذن الله.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان